أثر مؤشرات الفقر البشري علي الناتج المحلي الاجمالي في السودان (2000-2011)

(رؤية اسلامية)

سكينه محمد الحسن

أستاذ مشارك

جامعة ام درمان الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة

تمهيد

الاسلام وضع منهج متكامل لعلاج الفقر ويربط الاسلام وعلماء الاقتصاد بين الفقر والتنمية للعلاقة الوثيقة بينهما، إذ الفقر له إرتباط وثيق بالتنمية الاقتصادية وهو أهم معوق لها إذ يعطل القدرات ، ويضعف الخيارات أمام البشر ، ويهمش الشرائح المجتمعية التي تهددها تداعيات هذه الظاهرة ، ويتسبب ذلك في تحريك الثورات في العالم. ولهذا بذلت جهود واسعة للحد من الفقر على صعيد الدول حيث تبنت الدول سياسات عامة وبرامج خاصة إستهدفت الحد من الفقر، وعملت مع مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص للتخفيف من معانأة الفقراء ،وانشأت مؤسسات لرصد الفقراء. وأما علي صعيد البحث العلمي إهتم الباحثون القدامى والجدد بمسألة الفقر وأذكر بعض هذه الدراسات في هذا المجال.

الدراسة الأولى

دراسة دكتور مدثر أحمد ابوالقاسم تناولت أثر التفاوت الاقتصادي علي التوزيع الجغرافي لظاهرة الفقر في السودان .وتوصلت الى أهم النتائج مع ثبات كل المتغيرات ،سيتخطى السودان عتبة الفقر بوصول دخل الفرد اليومي لمعدل دولارين في اليوم حسب إعلان الألفية عام 2011م، ووضحت دور الاستعمار في تعميق التفاوت بين أقاليم السودان، حيث ركز الاستعمار على الاقليم الشرقي إشباعاً لحاجاته وأهتمت كل الحكومات الوطنية بهذا الاقليم مع ان نسبة الفقرعالية في هذا الاقليم .

الدراسة الثانية

دراسة وائل حبيب العينة هي دراسة تحليلية لبعض العوامل المؤثرة على الفقر الريفي في حلب 2008م وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ازدياد إعتماد الفقير على مصادر الدخل من خارج المزرعة التي شكلت 50%من إجمالي الدخل الاسري، وقد إنخفضت نسبة الفقر مع إزدياد التنوع في مصادر العيش ،حيث كانت الانماط الاكثر تنوعاً هي الأفضل حالاً بينما كانت الأسر المعتمدة على العمالة خارج المزرعة فقط هي الافقر حالاً.

مشكلة البحث

1- هل توجد علاقة وارتباط بين الفقر والناتج المحلي الاجمالي.

2- هل يقدم الاقتصاد الاسلامي منهج واضح ومتكامل يمكن تطبيقه لحل مشكلة الفقر.

أهمية البحث

1. الفهم الصحيح لمشكلة الفقر لانه اصبح نموه متصاعداً واهتمت بذلك كل الدول والباحثين بها وذلك لتقديم حل متكامل لها.
2. أصبح إقتصاد المعرفة قيمته تنافسية رأس المال البشري والفقر يشكل عقبة لراس المال البشري ويحد من هذاالتنافس .
3. سيكون هذا البحث مرجع لبحوث مستقبلية تفيد الباحثين وتفيد المخططين.

أهداف البحث

1. معرفة العلاقة بين الفقر والتنمية.
2. معرفة منهج الاقتصاد الاسلامي لحل مشكلة الفقر.
3. معالجة مشكلة الفقر تزيد المنافسة الإقتصادية التي أصبحت الآن برأس المال البشري بدلاًمن المادي ببيان أثر مؤشرات الفقر البشري على الناتج المحلي الاجمالي.

المنهج ا لعلمي

التاريخي والوصفي والتحليلي باستخدام برنامج spss .

فروض البحث

1. للفقر علاقة وارتباط وثيق بالتنمية الاقتصادية وهذه العلاقة ذات تغذية راجعة.
2. للاقتصاد الاسلامي منهج يمكن يصاغ كسياسات إقتصادية يمكن تطبيقها لحل مشكلة الفقر.
3. تؤثر مؤشرات الفقر البشري على الناتج المحلي الاجمالي في السودان من 2000-2011م .

حدود البحث

ك ذلمذب : 2000- 2011م. **ك صكمذب:** السودان.

المستخلص

الفقر له تأثير فاعل على كل نواحي الحياة في المجتمع لهذا إستحوذ اهتمام السياسيين والاقتصاديين للوصول لحد الكفاية وتحرير الانسان من الطغيان المادي

الإسراء96 فدمرناها تدميرا وحتى لا يكون المال منحصراً في فئة معينة بينما تعاني فئات أخرى من الفقر الحشر7. ولتحقيق تلك الأهداف جاء البحث بسؤالين: هل للاقتصاد الإسلامي منهج متكامل لحل مشكلة الفقر؟ هل توجد علاقة بين الفقر والناتج المحلي الاجمالي؟ الفرض الأول أن للإسلام منهج متكامل لحل مشكلة الفقر أثبتت هذه الفرضية بالقرآن والسنة أن الإسلام منهج يمتاز بالدقة والشمول والعدالة ويتمثل ذلك في أهم النتائج التالية: أن العقيدة الصحيحة كالميزان إذا صحة صح العمل وإذا صح العمل سعد الانسان في الدارين. أن الفقر من أسباب الفتن وعدم الصبر مما يؤدى الى تسلطت الأعداء (اللهم اني اعوذ بك من فتنة الغنى واعود بك من فتنة الفقر) رواه البخاري وأيضاً (واني اعوذ بك من الفقر والقلة) رواه النسائي. يتعوذ صلى الله عليه وسلم من فقد المال المادي وفقد الرجال الذين يمثلون الموارد البشرية التي تأتي بالتنمية الاقتصادية. السياسات الاقتصادية الإسلامية التي يمكن أن تحل مشاكل الانتاج والمنتجين في مرحلة الانتاج وبالتالي تحل مشكلة الفقر قبل وقوعه وأهمها التخصيص الأمثل للموارد الاقتصادية المتاحه، التخطيط العلمي والمدروس ثم العمل بالأولويات. وأهم السياسات التي تحل مشكلة الفقر بعد وقوعه الزكاة والفروض الداعمة لها. القطاعات التي تعمل في مجال هذه السياسات هي القطاع الخاص، القطاع العام، القطاع التكافلي. وتتمثل أهم التوصيات تفعيل السياسات والقطاعات التي يمكن أن تعمل في مراحل الانتاج قبل وقوع الفقر وتفعيل السياسات التي يمكن أن تعمل بعد وقوع الفقر، وعلينا أن لا نعزو أخطائنا لغيرنا وأن نعمل بالأمر الرباني (وأعدوا لهم من قوة...). إذن نحن مأمورون هذه السياسات التي وردت في متن البحث كلها وبعد ذلك إن أرادوا بسياساتهم إذلالنا وفقرنا لم تتحقق أهدافهم لأننا وضعنا التصور الصحيح من القرآن والسنة. المزيد من الدعم والانفاق على الصحة والتعليم التي كانت في هذا البحث من مؤشرات الفقر.

المحور الأول

فلسفة الاقتصاد الإسلامي وأهدافه

أولاً : مفاهيم الفقر

تعريف الفقر لغة (1)

الفقر في اللغة ضد الغنى، والفقير على وزن فعيل بمعنى :فاعل، وتجمع على فقراء، يقال "فَقِرَ يَفْقَرُ" إذا قلَّ ماله، ويقال في المؤنث فقيرة وجمعها فقراء فتقول :سفيهة وسفهاء، وكقولنا المرأة فقيهة ونسوة فقهاء، وقيل إن مؤنثها يجمع على (فقائر) فتقول :امرأة فقيرة ونسوة فَقائِر، والمَفاقِر هي وجوه الفقر ولا واحد لها، فتقول" :أغنى الله مفاقِرَه أي وجوه فقره، وسدّ الله مفاقره، أي: أغناه وسدّ وجوه فقرة.

الفُقر: ضد الغنى، مثل: الضَعف، والضُعف. وقيل الفقير أحسن حالا من المسكين، وقد جاء في التنزيل العزيز " إنما الصدقات للفقراء والمساكين"، وقد سئل أبو العباس عن الفقير والمسكين في هذه الآية فقال: الفقير هو الذي له ما يأكل، أما المسكين فهو الذي لا شيء له. وقيل الفقير سمي فقيراً لزمانه تصيبه مع حاجة تمنعه التقلب في الكسب على نفسه.

هلغى لكظ " أن الفقير هو الذي له ما يأكله لكنه لا يستطيع ضمان كسب رزقه وتأمينه على كل حال، وهو أفضل حالا من المسكين

ثانيا تعريف الفقر إصطلاحاً:(2)

على الرغم من أن الفقر كان سببا ودافعا للعديد من الثورات الاجتماعية، والتغيرات الكبرى، والاضطرابات السياسية الممتدة، وعلى الرغم من أنه كان أيضا مصدر إلهام للفكر الإنساني والفلاسفة والمصلحين الاجتماعين، ولظهور العديد والعديد من النظريات السياسية والاتجاهات الفكرية والأيدلوجية، على الرغم من ذلك فأنه لا يوجد حتى الآن تعريف علمي دقيق لمفهوم الفقر ، ويمكن إدراك ذلك من خلال إلقاء نظرة سريعة على الأدبيات الواسعة التي نشرت وتنشر حول هذه الظاهرة الاجتماعية، في الأقطار المتقدمة والنامية، ومن قبل المفكرين المستقلين أو المنظمات الدولية، والفقر من المفاهيم المجردة النسبية، فهو مفهوم يحاول وصف ظاهرة اجتماعية واقتصادية بالغة التعقيد والتشابك من جهة، وهو مفهوم.

يختلف باختلاف المجتمعات والفترات التاريخية وأدوات القياس، والخلفية الفكرية والأخلاقية للمتصدي لدراسة الظاهرة من جهة ثانية.

---

(1) إبن منظور- لسان العرب- حرف الفاء -ج11.

(2) هالة سعيد الشرقاوي _ الفقر وأسبابه في وطننا العربي _ بدون تاريخ ص2.

والجزء المشترك في تعريف الفقر يدور حول مفهوم "الحرمان النسبي" لفئة معينة من فئات المجتمع، وفي ما بعد ذلك تختلف تلك التعريفات في حدوده ومكوناته. وحتى أن التعريف الشامل الذي حاول البنك الدولي وضعه لهذه الظاهرة، والذي يقول بأن "الفقر هو عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة" فأنه يعتمد بدرجة كبيرة على مفهوم الحد الأدنى، ومفهوم مستوى المعيشة، كما يعتمد بدرجة كبيرة على المجتمع الذي تتم فيه حالة التوصيف، فالفقر في الريف الهندي أو الصيني مثلا، والذي يؤدي أحيانا إلى الموت بسبب الجوع يختلف عن الفقر في أقطار أوربا الغربية أو الولايات المتحدة.

وعرف بأنه "حالة الحرمان المادي الذي تتجلى أهم مظاهرها في انخفاض استهلاك الغذاء، كما ونوعا، وتدني الحالة الصحية والمستوى التعليمي والوضع السكني والحرمان من تملك السلع المعمرة والأصول المادية الأخرى، وفقدان الاحتياطي أو الضمان لمواجهة الحالات الصعبة كالمرض والإعاقة والبطالة والكوارث والأزمات وقد عرف الدكتور عبدالرزاق الفارس الفقر بأنه "عدم القدرة على تحقيق مستوى معين من المعيشة المادية يمثل الحد الأدنى المعقول والمقبول في مجتمع ما من المجتمعات في فترة زمنية محددة " .

ثانياً : مفاهيم التنمية

تعريف التنمية لغةً

لفظ التنمية مشتق من نمى بمعنى الزيادة، يقال نمى ينمي نميا ونميا ونماء، زاد وكثر، ومنه نميت النار تنمية إذا ألقيت عليها حطبا وذكيتها به (1) وأما لفظ النمو مشتق من نما نميا ونماء، ويعني أيضا الزيادة ومنه نما الشيء نموا زاد وكثر، يقال: نما الزرع ونما الولد، ونما المال (2). فالنامي ما يزيد، والنماء يعني أن الشيء يزيد حالا بعد حال من نفسه لا بإضافة إليه(3).والنمو ازدياد حجم الجسم بما ينضم إليه ويداخله (4).

تعريف التنمية إصطلاحاً:

(1) ابن منظور، لسان العرب، ج: 6، ص: 724

(2) المعجم الوسيط ج:2، ص:956 .

(3) أبو هلال العسكري، الفروق في اللغة، ص: 95. أبو البقاء الكفوي ، الكليات، ص: 353

(4)الجرجاني ، التعريفات، ص108. التوقيف على مهمات التعاريف ، عبد الرؤوف المناوي، تحقيق : محمد رضوان الدية، ص:711.

غىئلأ شلإجطلقه : يطلق مصطلح النماء عند الفقهاء على نفس الشيء الزائد من العين كالزيادة بالتوالد والتناسل والتجارات ونحوها(1).

غىئلأ شلإجىئلأفئ سئخىئ : هي عملية تتضمن تحقيق معدل نمو مرتفع لمتوسط دخل الفرد الحقيقي خلال فترة ممتدة من الزمن علي الا يصاحب ذلك تدهور في توزيع الدخل أو زيادة مستوي الفقر في المجتمع(2).

المحور الثاني

منهج الاقتصاد الوضعي لحل مشكلة الفقر(1)

أولاً:منهج الألفية الثالثة

(1) نزيه حماد ، معجم المصطلحات الاقتصادية في لغة الفقهاء ، ص : 278

(2)Ayres، RobertU.Turning point:anEnd to theGrowth parading.London:Eathscan publication.4-193ص.

(1)http://www.agfund.org/ar/projects/Pages/bankofpoor.aspx

1. القضاء على الفقر، وخفض نسبة أفقر الفقراء في العالم إلى 50% بحلول العام 2015م.
2. تحقيق التعليم الإبتدائي الشامل وتمكين الطفال فتيانا وفتيات علي سواءوفي كل مكان من إكمال المقرر الدراسي الكامل للمرحلة الإبتدائية بحلول العام 2015م.
3. تعزيز المساواة بين الجنسين/النوع الاجتماعي وتمكين المرأة، بحيث يشهد عام 2015م كحد أقصى إزالة التفرقة بين الجنسين/النوع الاجتماعي على مستوى التعليم الابتدائي والثانوي.
4. خفض نسبة وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمعدل الثلثين خلال عامي1990 و2015م.
5. تحسين الصحة الإنجابية، والعمل على خفض نسبة الوفيات بين الأمهات بمعدل 75% خلال عامي1990 و2015م.
6. مكافحة فيروس نقص المناعة (الايدز) والعمل علي حد من أنتشار الفيروس بحلول العام 2015م .
7. ضمان الإستدامة البيئية وذلك من خلال الآتي:

أ. دمج الدول ببرامج التنمية المستدامة في سياساتها.

ب. عكس الاتجاه في خسارة الموارد البيئية.

ج. خفض نسبة السكان العاجزين عن التأمين المستدام لمياه الشرب الآمنة الاستعمال إلى النصف بحلول العام 2015م.

ومن هنا أبدى العالم حرصه على التعامل مع هذا الارتباط الشرطي بين مكافحة الفقر واستدامة التنمية، فوضع مكافحة الفقر محوراً رئيساً للأهداف التنموية للألفية أي الأهداف الثمانية التي حدد لها سقف زمني لبلوغها بحلول عام 2015م وهي: تقليص الفقر والجوع بنسبة النصف، وضمان التعليم الابتدائي للجميع، وتحقيق المساواة بين الذكور والإناث في مختلف مرافق الحياة العامة وتقليص وفيات الأطفال دون الخامسة

بنسبة الثلاثين، وتحسين الظروف الصحية للأمهات عند الحمل والوضع، ووقف زحف الأوبئة والأمراض الفتاكة مثل الملاريا وتوفير بيئة سليمة مستدامة وأما الهدف الثامن فيتعلق بوضع تحالف دولي للتنمية نظراً لأن الديون الخارجية تشكل واحدا من أقوى عوائق التنمية المستدامة. وواضح أن معظم هذه المشكلات، بل جميعا لها علاقة جذرية بالفقر. إن التركيز على معالجة الفقر هو المدخل الصحيح لإحداث تنمية تتطابق والأهداف الأهداف الأهداف التنموية التي توافق العالم لى أنها تمثل الاهتمامات الأكثر إلحاحاً لدى البشر. وهنا يأتي دور الآليات والحلول الموضوعية والعملية للوصول إلى هذه الأهداف الطموحة، وتحقيق الرغبات المشروعة للشرائح المطحونة والمقهورة للانعتاق من الفقر. فكثيرة هي الأساليب التي تسعى لمعالجة الفقر ويتم تطبيقها على مستوى الدول والمنظمات، ولكن ليس هنالك أسلوب أجمع التنمويون على فاعليته مثل اتفاقهم على جدوى القروض الصغيرة ومتناهية الصغر في التخفيف من حدة الفقر ومساعدة شريحة أفقر الفقراء. وتقوم فكرة هذه الآلية وفلسفتها على توفير رؤوس الأموال للفقراء، في صورة قروض بدون ضمانات مالية ليقوموا بتأسيس مشروعاتهم الخاصة المدرّة للدخل، تأسيسًا على الضمان الجماعي المنتظم. وهنالك تطبيقات عديدة لهذه الآلية ولعل أبرزها وأكثرها نجاحاً تجربة (جرامين بنك) في بنجلاديش الذي أسسه البروفيسور محمد يونس.

ثانياً:منهج الجات لحل مشكلة الفقر (1)

اثر اتفاقية(الجات) علي الفقراء في الحياةالمعاصرة

(1) المرجع السابق.

إن الهدف الاساسي لاتفاقية الجات منذ إنشائهافي عام 1947م هو تمكين الدول الأعضاء (الأطراف المتعاقدة) من النفاذ إلى أسواق الدول الأخرى، بمعنى انتاج مستهلكين جدد للسلع المنتجة لدى الدول الغنية، ومن هنا لابد من دراسة أثر الاتفاقية على الفقراء:

أولاً: المجتمع المعاصر والفقر من خلال اتفاقية الجات

يحتاج الفقير إلى القوت الذي يقيم أوده ومن أصناف طعامه القمح والزيت واللبن ومعظم هذه المواد يقع تحت بند المنتجات الزراعية، وعند النظر إلى واقع الحال تجد أن الدول الغنية تسيطر علي إنتاج تلك المواد وفي ظل اتفاقية الجات سوف ترتفع اسعارها، وهذا يرجع إلى رفع الدعم الحكومي عنها فقد ورد في الاتفاقية:

– تخفيض الدعم الداخلي بنسبة2%من قيمة الدعم بالنسبة للدول المتقدمة وبنسبة 13,3%من الدعم بالنسبة للدول النامية الفقيرة.

– تخفيض دعم التصدير بنسبة 36% من قيمة الدعم للدول المتقدمة وبنسبة 24% من قيمة الدعم للدول النامية الفقيرة .

إذاً اتفاقية الجات منتدي الأغنياء لقتل الفقراء، او منتدي الأقوياء لقتل الضعفاء، وبالنتيجة الحتمية للإتفاقية سوف ترتفع اسعار القمح والألبان والسكر واللحوم بدرجة عالية عند إلغاء الدعم وخفض قيمة رسوم التصدير وتأسيساً عليه سوف يضار الفقراء من الارتفاع في الأسعار طعامهم بسبب اتفاقية الجات وسوف يستفيد الأغنياء على حساب الفقراء.

ثانياً: ضروريات الفقراء الآخرى

فيما يتعلق بملابس الفقير، فالفقير يحتاج الي الملبس الشعبي الذي يستر عورته ويقيه برد الشتاء وحر الصيف، ومعظم الحكومات تقوم بدعم هذا النوع من الانتاج فعند رفع الدعم

عنه بفضل اتفاقية الجات تتحول المصانع الي انتاج الملابس الفاخرة لأغراض التصدير وبما أن أساس الاتفاقية حرية التجارة بين الدول فسينتشر خلق المحاكاة للاجانب، ومن ثم تغيير النمط الاستهلاكي لأولاد الفقراء مما يسبب إرهارق آبائهم بسبب دخولهم المتدنية، بالإضافة الي مايعرف عن الأذواق الأجنبية من العري والملابس الخليعة وما اسميناه أكذوبة الموضة بالنسبة للرجال والنساء.

أما فيما يتعلق بمساكن الفقراء، اذا كان الفقراء في بعض البلاد العربية يسكنون الكهوف والقبور، ففي ظل اتفاقية الجات وظهور المنافسة الحرة، فسيوجه الاستثمار في قطاع الانشاءات الي انشاء البيوت الفارهة والتي لاتناسب دخل الفقير، وبذلك يرتفع الدعم المباشر وغير المباشرللمساكن الشعبية مما يؤثر علي حياة الفقراء.

وكذا بالنسبة لعلاجه وتشغيل أبنائه، وكذلك لابد من مقاومة هذه الاتفاقية، بالفرار الي تطبيق شرع الله تعالي، وتنفيذ اوامراه تعالى ومراعاة الأمور التالية :

1- أن نتوجه إلى العمل الذي يقينا شر الجات.
2- إتقان العمل واحسانه كما أمرنا ربنا ورسوله الأكرم الله عليه وسلم.
3- التصالح مع الله تعالى وشرعه فيها النجاة من كيد الأعداء، وبها العزة لله ولرسوله والمؤمنين.

في المحورالتالت والرابع والخامس نتناول مرتكزات الاسلام لحل مشكلة الفقرمن المنظور الاسلامي.

1. تدعيم النمو الاقتصادي باتخاذ سياسات زيادة التوظيف للفقراء بتشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة ودعم التنمية الريفية والزراعة . ولكن أثبتت التجارب أن أثر هذه السياسات كان محدود.

2. مدخل التنمية البشرية: بزيادة الاستثمار في رأس المال البشري وذلك بزيادة الانفاق على التعليم والصحة وتوفير الغذاء الكافي ولكن هذه السياسات تتعارض مع سياسات الإصلاح الاقتصادي المدعومة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

3. مدخل الرفاهية الاجتماعية: يعتمد على التحويلية لصالح الفقراء، بتوفير الدعم ليشمل الفئات المحتاجة وأيضاً هذا المدخل يتعارض مع سياسات الإصلاح الاقتصادي.

ولهذا هذه السياسات متعارضة تطالب بزيادة الانفاق الحكومي لصالح الفقراء وهذا يعارض برامج الاصلاح الاقتصادي المفروضة على الدول.

أيضاً هناك سياسات فشلت في حل مشكلة الفقر مفروضة من الاقتصاد الوضعي هي:

1- سياسة الحد الأدنى للأجور2- سياسة سعر الفائدة3- السياسة السعرية (تحديد أسعار السلع الضرورية للفقراء)4- سياسات سعر الصرف (تخفيض أو زيادة سعر الصرف للعملة لإحداث تأثير مقصود في توزيع الدخل القومي)، تخفيض سعر الصرف يؤثر في الأسعار الحقيقية للسلع يزيد أسعار سلع التصدير مقومة بالعملة المحلية (ويخفيض أسعار تلك السلع مقومة بالسلع الاجنبية) ويخفض الطلب المحلي على الواردات ويزيد الطلب الأجنبي على السلع المحلية (الصادرات) فتزيد الصادرات وتقل الواردات وذلك يزيد الانتاج للتصدير ويزيد الانتاج المحلي ثم التوظيف والدخل في قطاع التصدير مما يعني إعادة توزيع الدخل للقطاعات المعينة.

ولكن تطبيق هذه السياسة يتم من خلال التخفيض الإسمي لسعر الصرف المحلي وذلك يزيد التضخم نتيجة ارتفاع أسعار الواردات وذلك يؤثر سلباً على الفقراء.

وأن القطاعات الفنية هي المستفيدة. فشل سياسات الدعم (شبكات التكافل الاجتماعي) وتقاس كفاءة شبكات الدعم بمدى توصيل الدعم للقطاعات الفقيرة حقاً ولكن ذلك لم يتحقق وذلك لانتشار الفساد والرشاوي والاختلاس ...الخ ".

فشل السياسات الضريبية والتي هدفها جبائي لزيادة الايرادات الضريبية مما يؤدي لتراجع النشاط الاقتصادي. فشل التمويل الدولي والمديونية (1) .

الممارسات الدولية هدفت لعلاج مشكلة الفقر ولكن الآثار الاجمالية كانت لغير صالح الفقراء في الدول الفقيرة ولهذا جاء الحل الإسلامي لهذ المشكلة في المحاور التالية.

(1) راجع هشام حنضل عبد الباقي، الفقر وتوزيع الدخل من المنظور الإسلامي، البحرين ص6-20.

المحور الثالث

ﻙﻙدرف آهزظ لكطﻙصﻙطﻙصئخئ (1)

1-ﻙﻙدرف هﻙﻙبخ

الرزق هو ما يقدره الله تعالى لخلقه من مقومات الحياة، من مأكل، ومشرب، وملبس، ومأوى، ومن دابة، ونحو ذلك من الحاجات الأصلية للمخلوقات، كما يدخل في الرزق النعم المعنوية مثل الأمن والاستقرار والحرية والعقل، كلها أرزاق.

والله سبحانه وتعالى خصّ نفسه بملك أرزاق العباد وكل ما على الأرض، و من أسمائه الحسنى الرزاق قال تعالى : ﴿ وماخَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (56) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ (57) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (58) (الذاريات)

لكن العلماء فرقوا بين الكسب وبين الرزق، فالرزق هو ما انتفعت به الطعام الذي تأكله، الكساء الذي ترتديه، البيت الذي تسكنه، الزوجة التي تسكن إليها،الأولاد الذين حولك، أي شيء انتفعت به هو من الرزق وأي شيء كسبته ولم تنتفع به هو الكسب. والكسب هو ذلك الاجر الذى تحصل عليه لقاء اى عمل تقوم به ولا ياتى الابذل مجهود (الكسب ورد فى القران (57) مره بتركيبات مختلفة , اما الرزق ورد (105) مرة بتركيبات مختلفة والرزق كفل للجميع (هود –6) ولن يجتاج الى السعى (الملك – 16 , مريم – 25).

---

(1) لخص هذا المحور من اربعه محاضرات للشيخ محمد راتب النابلسي وراجع موسوعة النابلسي للعلوم الاسلامية.

www.nabulsi.com/blue/ar/print.php?art=6549

2-ك درف مع م طئ ه د ه ئ ك

الرزق نوعان ظاهر هو الأقوات والأطعمة وكل ما ينتفع به الجسم المأوى، المركبة، أما الرزق الباطن هو أن تعرف الله، هو أن تتصل به، هو أن تتقرب إليه، هو أن تقبل عليه، هو أن يلقي في قلبك نوراً، لو أن أحدكم قال ما الدليل؟ هو قوله تعالى﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ)(82)(سورة الواقعة). معرفة الله رزق، طاعته رزق، التوكل عليه رزق، الثقة به رزق، الإقبال عليه رزق . الرزق الأول متعلق بالجسد وموقت بالدنيا، فإذا

مات الإنسان انتهت الأرزاق الظاهرة، أما الأرزاق الباطنة ينتفع بها في حياته وفي البرزخ وفي جنة عرضها السماوات والأرض.

3-ك درف ك ده حى ذرف تقت آ ه ئ ذ غى ط ك تمئ ذ ه ة ح ه د ك وئ ي خ ب

الرزق الروحي، رزق المعرفة، رزق الطاعة، رزق الاتصال، رزق التألق الروحي، رزق الدعوة إلى الله، هذه أرزاق لا يعلمها إلا الله، وهذه تبدأ ثمارها في الدنيا وتستمر إلى أبد الآبدين، يقول الإنسان مالي مالي وهل لك يا بن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأبقيت، الدنيا لها سقف لو معك مئة مليار كم تأكل صباحاً ؟ كم تأكل ظهراً ؟ كم تأكل مساءً ؟ على كم سرير تنام ؟ كم ثياب ترتدي ؟ كم مركبة تركب ؟ لو معك ألف مليار فالدنيا لها سقف ومحدودة وتنتهي بالموت لكن الآخرة ليس لها سقف﴿ لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (4) (سورة الانفال)، وفي الحديث عن ابي هريرة: (أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ) متفق عليه.

4-آ ح ئ آ س ئ ذ ؟ ك و ◆ آ م ة ب م م ز ب ئ غى ذ ر ف ط ق ك م ا ه ذ ر ف ئ آ ل ئ م

أن يرزق الإنسان علماً هادياً، ولساناً مرشداً معلماً، ويداً منفقة متصدقة، ويكون سبباً لوصول الأرزاق الشريفة إلى القلوب بالأقوال والأعمال، ووصول الأرزاق إلى الأبدان بأفعاله وأعماله، هذا من أحبّ الأشياء إلى الله، أن تكون سبباً في رزق القلوب وأن تكون سبباً في

رزق الأبدان، هو في مجموعه العمل الصالح، عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صل الله عليه وسلم قال:

(الْخَازِنُ الْأَمِينُ الَّذِي يُؤَدِّي مَا أُمِرَ بِهِ طَيِّبَةً نَفْسُهُ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ)(متفق عليه)

5-**ئ خ ئ ل ﻻ . ف ـ ه ـ ل ـ ك د ر ف ا ن ك ط ك ـ ل ك ه غ ن د ط ك ـ ل ك**

يقول الله عز وجل :﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللهِ رِزْقُهَا ﴾(سورة هود :6)

الدابة تفيد استغراق أفراد النوع، أي شيء يدبّ على وجه الأرض حتى النملة السمراء التي تدب على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء رزقها على الله، أحياناً في قمم الجبال تجد ينابيع المياه وليس لها تفسير دقيق إلا أن يكون مستودع هذه الينابيع في جبل أعلى من أجل بضعة وعول تعيش في قمم الجبال.

مفهوم الرزق فيه اختلاف بين المؤمن وبين غير المؤمن، فالمؤمن يعلم علماً يقيناً بحسب درجة إيمانه أن الرزق من الله وأن عليه أن يأخذ بالأسباب ثم يتوكل على الله بينما غير المؤمن يعتمد في يقينه أن الرزق من عمله قال تعالي:﴿ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِندِي ﴾(سورة القصص:78)

6- **ألصق شيء بحياة الإنسان عمله وحرفته فعليه أن يتحرى الحلال فيها**

إن روح القدس نفثت في روعي أن نفساً لن تموت حتى تستوفي رزقها، فاتقوا الله عباد الحق، وأجملوا في الطلب، وفي زيادة لهذا الحديث واستجملوا مهنكم.

(من حديث أَبِي أمامة أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ، قَالَ :إِنّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ في رُوعِي أَنّ نَفْساً لنْ تَمُوتَ حَتّى تَسْتَكْمِلَ أَجَلَها وَتَسْتَوْعِبَ رِزْقَها، فاتّقُوا الله وأَجْمِلُوا في الطَّلبِ، ولا يَحْمِلَنَّ أَحَدَكُمُ اسْتِبْطاءُ الرّزْقِ أَنْ يَطْلُبَهُ بِمَعْصِيَةِ الله، فإنّ الله تعالى لا يُنالُ ما عِنْدَهُ إلاّ بِطاعَتِهِ .رواه أبو نعيم في حلية الأولياء وصححه الألباني.)

لأن ألصق شيء في حياة الإنسان عمله وحرفته، فإن كانت مشروعة عاش مرتاحاً، وعاش ناعماً، وعاش طيب النفس، أما إذا كان كسب المال من طريق غير مشروع، من حرفة لا ترضي الله، من بضاعة محرمة، أو إذا كان طريق كسب الرزق من ابتزاز الناس أو إلقاء الرعب في قلوبهم، فهذا رزق خبيث.

7- تقنين الله على العبد تقنين تأديب و ليس تقنين عجز

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ (27) (سورة الشوري)

عن ابي ذر رضي الله عنه:(يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ، يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدْ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَه)(رواه المسلم).

8- الحكمة من تفضيل بعض الناس على بعض في الرزق

عن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أخبر عن ربه يقول الله عز وجل : (إن من عبادي من لايصلح إيمانه الابالغني ، ولو أفقرته لكفر، وإن من عبادي من لا يصلح إيمانه إلا بالسقم، ولو اصححته لكفر) (الجامع الصغير للسيوطي).

المحور الرابع

آثار الطلاق على الأطفال

أولاً : **آثار الطلاق** وأهمها في الواقع

1- **على الأبناء:** قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ سورة الإسراء32 وله عقابان: هناك عقابان للزنا، عقاب سببي، إذْ يصاب الإنسان بأمراض خطيرة جداً، منها فيروس الإيدز. وعقاب وضعي يقول عليه الصلاة والسلام: (إياكم والزنا، فإن فيه أربع خصال: يذهب البهاء من الوجه، ويقطع الرزق، ويسخط الرحمن، ثم الخلود في النار) وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: (في الزنا ست خصال، ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة، أما اللواتي في الدنيا فيذهب ببهاء لوجه، ويورث الفقر، وينقص العمر، وأما اللاتي في الآخرة فيورث السخط وسوء الحساب والخلود في النار). ويقول عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابن عمر رضي الله عنهما:(الزنا يورث الفقر) رواه أبو حاتم.

2- على المجتمع:

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم:(يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ، لَمْ تَظْهَرْ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلَّا فَشَا فِيهِمْ الطَّاعُونُ وَالْأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمْ الَّذِينَ مَضَوْا). رواه ابن ماجة والحاكم

(وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ . وهي القحط والجفاف . وَشِدَّةِ الْمَئُونَةِ، وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنْ السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ إِلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ)

﴿ ثگظ يغدد لئ آمدك ﴾

يقول عليه أفضل الصلاة والسلام :(وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ) ابن ماجه _ عن ابن عمر .

﴿ طظظك دكب

المعصية الرابعة منع الزكاة ، قال عليه الصلاة والسلام :(ما نقض قوم العهد قط إلا كان القتل بينهم) أخرجه الحاكم عن بريدة ، وقال: صحيح على شرط مسلم

ويقول الله تعالى : ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾ الأنعام 65

(ما منع قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله بالسنين) _ الطبراني في الأوسط عن بردة بسند صحيح

﴿ دئ

يقول عليه الصلاة والسلام: (ما من قوم يظهر فيهم الربا إلا أخذوا بالسنة . أي بالفقر . وما من قوم يظهر فيهم الرشا إلا أخذوا بالرعب) . الربا يؤدي إلى الفقر، والرشا تؤدي إلى الرعب . ويقول تعالى :﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (278) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ سورة البقرة 279

﴿ ضنك بئد يد

قال عليه الصلاة والسلام : (اليمين الفاجرة تُذهب المال، أو تَذهب بالمال)_ البزار عن عبد الرحمن بن عوف ، وسنده حسن

7- الكذب

الكذب من صفات الكافرين والمنافقين :يقول تعالى : ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْكَاذِبُون﴾ سورة النحل 105

المؤمن لا يكذب ، قد يقع في معاص ، لضعف في نفسه ، قد تغلبه شهوته ، لكن الكذب ليس شهوة ، بل هو خُبثٌ ، المؤمن لا يكذب ، لذلك ورد في بعض الأحاديث:

(يطبع المؤمن على الخلال كلها) _ رواه أحمد عن أبي أمامة الباهلي

8- الإحتكار

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (مَنْ احْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامًا ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالْجُذَامِ وَالْإِفْلَاسِ) _ رواه ابن ماجه عن عمر مرفوعا

وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ احْتَكَرَ فَهُوَ خَاطِئ) _ أخرجه مسلم والترمذي وأبو داود

يقول تعالى :﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴾ سورة القصص8

كلمة خاطئ في القرآن تعني أنه إلى جهنم ، وبئس المصير .

وعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :(الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ، وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُون) _ ابن ماجه

9- الغش

الغش أحد أسباب الفقر، يقول عليه الصلاة والسلام : (غبن المسترسل ربا) _ البيهقي عن أنس بسند فيه ضعف

10- الذنب تثبط عن الرزق

يقول صل الله عليه وسلم : (إن الله يحرم العبد الرزق بالذنب يصيبه) إذن التجارة في المحرمات تؤدي إلى الفقر .

11- التبذير

يقول تعالى : (..... وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا * إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُواْ إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا) الإسراء 26،27

12- السلام يقطع الرزق

عن عائشة قالت :عجبت يارسول الله لمن يصلي الفجر بعد شروق الشمس كيف يرزقه الله؟ قال(ياعائشة يرزقه ولكن لايبارك له في رزقه).1

1 راجع محاضرات عمر عبدالكافي،صلاة الفجر وبركة الرزق.

تمرين : آيات الرزق والصدقات

1- الاستقامة والرزق الوفير ❖

هناك علاقة بين الرزق والاستقامة ، قال تعالى : (وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقًا) الجن 16 .

ويقول سبحانه وتعالى : (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ) الاعراف 96 . وقال الله تعالى :

)وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً (2) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ) [الطلاق:2،3[
وقال ابن عباس رضي الله عنهما: (ومن يتق الله يجعل له مخرجا أي ينجيه من كل كرب الدنيا والأخرة ويرزقه من حيث لا يحتسب أي من حيث لا يأمل ولا يرجو).
2- الصلاة : (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى) سورة طه 132

3- الاستغفار : (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا {نوح/11} وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا) سورة نوح

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم :(مَن أكثر الاستغفار جعل الله له من كل همَّ فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب) [رواه أحمدوأبو داود وصحح إسناده الشيخ أحمد شاكر

4- الشكر : (وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ)ابراهيم7
5- **شكر الخلق :** عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال..(من اراد ان يبسط له فى رزقه وينسا له فى اثره اى اجله فليصل رحمه).

6- **وقار العمل :** بقول صلى الله عليه :(إن الله يحب من العبد إذا عمل عملا أن يتقنه) عن عائشة _ الجامع الصغير .

7- ك ك ك : ك خ ك ي ة ى

أ) ك ك ك ك م

يقول الله تبارك وتعالى: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ {الأنعام:92، و جاء عن ليث بن أبي سليم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: البيت الذي يذكر فيه القرآن تسكنه الملائكة، وتهجره الشياطين، ويتسع بأهله ويكثر خيرًا .

ب) ك ك ك : يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لأصحابه: لا مبيت لكم ولا عشاء . إذًا فذكر الله والبسملة لا بد أن يبدأ بهما الإنسان في كل شيء .

ج) ك ك ك ذ : كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: تسحروا فإن في السحور بركة.

خ) ك ؟ ك ك : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ماء زمزم مباركة إنها طعام طعم وشفاء سقم.

ز) ك ك ك ك ذ : يقول الله تعالى: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ} الدخان:3 .

و) ك ك ك م : تقول إحداهن : كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى تخرج البكر من خدرها، ويخرج الحيض فيكن خلف الرجال ، يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته.

ه) ك ك ك ك ك ك : فالله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبًا ، يقول سهل رحمه الله في آكل الحرام: عصت جوارحه شاء أم أبى ، ومن أكل الحلال أطاعت جوارحه ووفقت للخيرات.

ك) ك ك ك ك ك ك ك قال تعالى: {لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ} إبراهيم:7.

ل) ك ك ك ك ك ك ك : فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (بورك لأمتي في بكورها) رواه أبو داود والترمذي.

ن) ك ك ك : يقول الله تعالى: {إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ {النور:32 ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: التمسوا الرزق في الزواج.

ه) الصلاة على رسول الله : (من صلى على رسول الله خمسمائه مره في اليوم لم يفتقر ابداً) .

و) والسلام على اهل البيت عند دخول المنزل وقرأة سورة الاخلاص عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم (يا انس اسبغ الوضوء يزد فى عمرك وسلم على من

لقيت من امتى تكثر حسناتك واذا دخلت منزلك سلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك) مكارم الاخلاق للخرائطى .

صلاة الضحى: قال صلى الله عليه وسلم (صلاة الضحى تجلب الرزق وتنفى الفقر) , وقال صلى الله عليه وسلم (يا اباهريرة مر اهلك بالصلاة فان الله ياتيك بالرزق من حيث لا تحتسب)

قال صلى الله عليه وسلم (من اتى منزله وقرأ فاتحة الكتاب والاخلاص نفى الله عنه الفقر واكثر خير بيته)اخرجه المدينى فى جلاء الافهام

8_**ك ستفب ءلأف** : يقول صلى الله عليه وسلم :(استنزلو الرزق بالصدق) _ الجامع الصغير عن جبير بن مطعم . ويقول تبارك وتعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) [البقرة: 261–262]. قال الله تعالي : (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) [سبأ:39

وقوله صلى الله عليه وسلم :(ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفا } [رواه البخاري.

9- **التوكل على الله تعالى**

قال الله تعالى:(وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَاللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً)[الطلاق:3

قال الرسول صلى الله عليه وسلم :(لو أنكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدو خماصاً، وتروح بطاناً } [رواه أحمد والترمذي وصححه الألباني

10- المتابعة بين الحج والعمرة.

فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنبوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة } [رواه الترمذي والنسائي وصححه الألباني .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: { تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد } [رواه النسائي وصححه الألباني .

11- الإحسان إلى الضعفاء

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: { ابغوني في ضعفائكم، فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم } [رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني .

فعن مصعب بن سعد رضي الله عنه قال: رأى سعد رضي الله عنه أن له فضلاً على من دونه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم } [رواه البخاري .

12- التفرغ للعبادة

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: { إن الله تعالى يقول: يا ابن آدم، تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى، واسد فقرك، وإن لا تفعل ملأت يدك شغلاً ولم أسد فقرك } [رواه الترمذي وابن ماجه وصححه الألباني .

وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله وسلم: { يقول ربكم تبارك وتعالى: يا ابن آدم، تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى، وأملأ يديك رزقاً. يا بان آدم، لا تباعدني فأملأ قلبكفقرا، وأملأ يديك شغلاً } [رواه الحاكم وصحح إسناده ووافقه الألباني.

13- المهاجرة في سبيل الله

قال الله تعالى :(وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَةً)(النساء:100)

قال ابن عباس وغيره: (سعة أي السعة في الرزق). وقال قتادة: (المعنى سعة من الضلالة إلى الهدى، ومن العيلة إلى الغنى).

14- الجهاد في سبيل الله تعالى

لقوله صلى الله عليه وسلم: {... وجُعل رزقي تحت ظل رمحي } [رواه أحمد .

15- إتخاذ الاسباب : قال الله تعالى (وهزي اليك بجزع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا)

16- الاستفادة القصوى من الوقت والمعلومات : (إداره الوقت ((Time is Money)

المحور الخامس

المنهاجية المتبعة في الإسلام لعلاج مشكلة الفقر

المنهاجية تعتبر علم بيان الطريق والوقوف على الخطوات أو الوسائط التي يتحقق بها الوصول إلى الغاية والمقصد على أفضل وأكمل ما تقتضيه الأصول والأحوال وأهم خصائصها الوضوح والنظامية والضبط والعمق في التحليل والتفسير، وفقدان أي من تلك يفقد المنهاجية جوهرها ومعناها.1

لقد وضع الإسلام مجموعة متكاملة من الوسائل العملية الجادة لمعالجة آثار الفقر على مستوى الفرد والأسرة والدولة منها على سبيل المثال:

أولا : العمل الجاد

ثانيا: الهجرة والضرب في الأرض

ثالثاً: التعاون بين الأقطار الإسلامية

رابعاً: صحة العقيدة الاقتصادية.

خامساً: التخصيص الصحيح للموارد الاقتصادية.

سادساً: خطة الاسلام في توزيع الدخول.

سابعاً : منهج الالويات وتوظيفه لعلاج مشكلةالفقر.

ثامناً : النظم الإلزامية والمالية والطوعية لعلاج مشكلةالفقر.

أولا: العمل الجاد والضرب في الأرض إبتغاء الرزق الطيب الحلال، وفي هذا يقول الله عز وجل :(**فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**) (الجمعة :10) ، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :"إن أشرف الكسب كسب الرجل من يده"، ويقول صلى الله عليه وسلم:**"لئ آف آخصعئيئ فمر خفيج لك آم إآف**

1 راجع اقبال احمد عبد الرحمن ابودوم، المنهاجية الاسلامية واستراتيجية معالجة الازمة الاقتصادية،2009م،ص9.

لك عف يتن هـ م سى ◆ خ ئ خ ك ذ م آ ف لك عف يتن"(رواه البخاري)، فالعمل في الإسلام من موجبات الحصول على الرزق الحلال الطيب ولا يجوز للفرد والدولة أن تعيش عالة حتى لا يفقدوا حريتهم وعزتهم.

ثمنيًا: الهجرة والضرب في الأرض إبتغاء الرزق الحلال الطيب، ولقد أمرنا الله بذلك فقال:(**وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَةً**) (النساء :100)، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:"**ز ئ غ د ه ئ ة ح ط غ ض ئ**" (رواه الطبراني)، ويقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه:"**ل ئ لك ح ك آ ت ض ى ع ك ن ه ئ ط ه ص د م ة ي ت ك ت ه ئ خ غ ى ز ف ◆ آ خ ك ى لك آ م آ ت ض ى ه آ م ئ آ ت ض ه ر لك غ ش ف ◆**"، وأساس ذلك قول الله تبارك وتعالى:(**وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّه**) (سورة المزمل :20)، ويلاحظ أن الأمة الإسلامية مليئة بالخيرات والطيبات، فلماذا لا يهاجر المسلم الفقير من بلد إلى بلد للعمل وابتغاء الرزق الحلال الطيب لمعالجة فقره بدلاً من أن يعيش عالة على الناس أعطوه أو منعوه .

تاسعًا: التعاون بين الأقطار الإسلامية في الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية ولا يجوز أن يكون هناك أنانية وتسلط من دولة إسلامية غنية وتكون هناك دولاً إسلامية فقيرة، وأساس ذلك قول الله تبارك وتعالى : (**وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ العِقَابِ**) (المائدة :2) .

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:"**ك ذ ر لك ك ك ئ ة س ع ئ م ه ج ئ ذ ك و خ ذ ج ئ ظ ه ه م ي ك ظ**"(رواه الطبراني والبيهقي وإسناده حسن)، كما يقول كذلك:"**ل ف ك ك ط ن ك غ ى ت ئ خ ظ ه ع ئ ف ظ ه ت ح ظ ˇ ك ف ك ت ك ئ ج ت ؤ ئ س ئ ب و ط ذ ع ش م ت ئ ع و ك ذ ز ئ ف ك ت ك ي ك ش و ك ح ه د**"(متفق عليه)، ولننظر الآن ماذا يحدث لو أن الدول الغنية تعاونت مع الدول الفقيرة في كافة المجالات لعولجت مشكلة الفقر ولتحققت العزة الإسلامية.

رابعاً: صحة العقيدة الاقتصادية:1

صحة العقيدة الاقتصادية، تعتبر الأسلوب الأول لمواجهة الفقر في منهج الإسلام. والعقيدة من الألفاظ الكلية، وهي تدل على مفهوم عام لكل ما يعقد المرء عليه عزمه ويجعله مناط تصميمه مهما كلفه ذلك من أمر. أما المعنى الاصطلاحي للعقيدة فهو: أنها مجموعة من قضايا الحق المسلمة بالعقل والسمع والفطرة يعقد عليها الإنسان قلبه، ويثني عليها صدره جازماً بصحتها وقاطعاً بوجودها وثبوتها.

- الفهم الصحيح للتوازن بين الموارد الاقتصادية وحاجات البشر.
- الفهم الصحيح لأصل الملكية: ملكية الاستخلاف.

قد يعتقد بعض الفقراء أن الفقر الواقع عليهم هو قضاء وقدر من الله سبحانه وتعالى لا ينفك عنهم، ويلازمهم طوال حياتهم. هذا الاعتقاد إذا وجد فإنه قد يؤدي بالفقير ألا يحاول علاج الفقر الواقع عليه. هذه القضية فطن إليها أحد المفكرين المسلمين منذ ستة قرون سبقت هو أحمد بن علي الدلجي ناقشها في كتابه:الفلاكة والمفلوكون (الفقروالفقراء). وتمثل الآراء التي عرضها الدلجي تصوراً للفهم الصحيح للقضاء والقدر بشأن الفقر، لذلك قد يكون من المفيد أن نعرض لهذه الآراء:

خصص الدلجي الفصل الثاني من كتابه لموضوع: خلق الأعمال وما يتعلق به. وقد كتب في بيان سبب بحث هذا الموضوع ما يلي: (الغرض من هذا الفصل إقامة الحجة على المفلوكين وقطع معاذيرهم وإلجامهم عن التعلق بالقضاء والقدر، وأنه متى نعيت عليهم فلاكتهم أو نودي عليهم بها كان ذلك لأنهم إما فاعلوها استقلالاً أو مشاركة ...).

الفصل الأول في كتاب الدلجي عن تحقيق معنى مفلوك، أي تعريف الفقير. بعد هذا التعريف يدخل مباشرة في. الفصل الثاني في مناقشة قضية القضاء والقدر وتعلق الفقراء (الباطل) بها. يدل هذا على أن الدلجي يعتبر مناقشة هذه القضية الواجب الأول في موضوع دراسة الفقر والفقراء، بعبارة أخرى: إن دراسة الفقر تبدأ بهذا الموضوع، وهو إبطال تعلق الفقراء بالقضاء والقدر، وبالتالي إبطال استسلامهم للحالة التي هم عليها من الفقر.

---

1 راجع احمد بن علي بن عبد الله، شهاب الدين الدلجي ، الفلاكه والمفلوكون ،ص20-50،وراجع احمد حسين شيمي ،عالم اسلامي بلا ،الهئية المصرية للكتاب،ص50-70.

ولإبطال تعلق الفقير بالقضاء والقدر، ولإثبات مسؤوليته عن فقره، عرض الدلجي الأدلة التالية:

– الفقير فاعل فقره – أي متسبب فيه – إما استقلالاً أو مشاركة.

– يتفق العلماء على أن القضاء والقدر لا يحتج به.

– حركة العبد للسعي تجامع التعلق بالأسباب ولا تنافيها.

– الاكتساب لإحياء النفس ولغير ذلك واجب.

– الرسول صلى الله عليه وسلم قال للأعرابي: (اعقلها وتوكل) رواه الترمذي.

– ليس من شرط التوكل ترك الأسباب، فإن ذلك حرام في الشرع ولا يتقرب إلى الله بمحارمه.

– الله سبحانه وتعالى قال: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ}. [النساء:71]

– وجود المال في اليدين لا في القلب، ودخول الدنيا على العبد وهو خارج عنها، لا ينافي الزهد.

الأدلة التي عرضها الدلجي تبطل تعلق الفقراء بالقضاء والقدر لتبرير استسلامهم للفقر. يمثل هذا العنصر الأول في صحة العقيدة الاقتصادية. هذا العنصر له أهميته، بل له الأهمية الأولى بين الأساليب التي يواجه بها الفقر، أو التي يعالج بها الفقر. وذلك لأنه يبدأ بعلاج الفقر بتصحيح عقيدة الفقير، ولأنه يجعل العلاج من الفقير نفسه، لأنه يحمله المسؤولية، وهي مسؤولية تنبع من العقيدة.

هذا الأمر له أهمية في حياتنا المعاصرة، ذلك أن هناك من يفسر تخلف المسلمين بارتباطهم بالقضاء والقدر وقعودهم عن العمل، والدلجي يبطل الفهم الخاطئ في هذه القضية.

2– الفهم الصحيح للتوازن بين الموارد الاقتصادية وحاجات البشر:

يمكن مناقشة الفهم الصحيح للتوازن بين الموارد الاقتصادية والحاجات الانسانية بصوره مختلفة من التصور الرأسمالي: يقول الله تعالى: (وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ (19) وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ (20) وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إلا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّله إلا بِقَدرٍ مَعْلوم) (الحجر:19-21).

التحليل الاقتصادي للنص القرآني:

(أ) {وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُون }:
يسع النص التوازنات التالية: التوازن بين الحاجات والموارد الاقتصادية.. التوازن بين الموارد الاقتصادية بعضها مع بعض.. والتوازن بين حاجات الفرد الاقتصادية بعضها مع بعض.
وبناء على هذا، فإن النص القرآني يشمل أنواع التوازن كلها. بينما علم الاقتصاد يناقش نوعاً واحداً من التوازن هو التوازن بين الحاجات والموارد، ولا يناقشه باعتبار أن التوازن يتحقق، إنما يناقشه على اعتبار أن الموارد غير كافية لإشباع الحاجات، أي أن العلاقة هي علاقة اختلال وليست علاقة توازن.

(ب) {وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِين }

يخبر الله في هذا النص القرآنى أنه أودع في الأرض موارد اقتصادية كافية لإشباع من يملك: {لَكُمْ فِيهَا مَعايشَ}، وأيضاً لإشباع من لا يملك: {وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينْ }.

(ج) {وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إلا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إلا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ}

يخبر الله سبحانه وتعالى فى هذا النص القرآني أن الموارد الاقتصادية (وهي داخلة في كل شيء) سوف تزيد بالقدر الذي يقدره الله تعالى. يعني ذلك أن الموارد الاقتصادية متزايدة. وبربط هذا النص بالنص الأول: {وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْئٍ مَوْزُونٍ }، يمكن استنتاج أن الموارد الاقتصادية تزيد بقدر زيادة حاجات البشر. ويعني ذلك أن مشكلة الندرة غير واردة حتى في المستقبل، وذلك في قوله تعالي (وقدر فيها اوقوتها) اي الارض ، والندرة ناتجة عن عدم الاستغلال الامثل للموارد المكتشفة او لسؤ استغلالها او لعدم اكتشافها بعد. وفي الحديث (ان الله خلق الأرض وقدر فيها اقواتها ثم بعد ذلك خلق الخلق).

خ ئ لحيئ ك ئ ج سذ س ك سد ثنجكحيئ خ ئ إفئ سئ خ ي ب

إن تخصيص الموارد الاقتصادية يضمن ثلاثة أنواع من التخصيص:
(أ) التخصيص بين القطاع العام والقطاع الخاص.
(ب) التخصيص بين الجيل الحالي والأجيال القادمة.
(ج) التخصيص في داخل القطاع العام.

(د) التخصيص للقطاعات الحيوية او فقه الأولويات في التخصيص .

1- تخصيص الموارد بين الطبقات والشرائح المجتمعية في مجال أنشاء أنشطة القطاع العام عن طريق تجنب محابة بعضها علي حساب البعض الآخر بالسلع والخدمات والمنافع.

- التخصيص بين الاجيال ويقصد به توزيع المنافع المتحققة وتقسيم التكاليف المترتبة عنها علي مستوي الامتداد الزماني المجتمعي ، حتي لايحظي جيل علي حساب بقية الآجيال او فئات عمرية علي حساب فئات آخري.

- تخصيص الموارد الاقتصادية بين القطاع العام والخاص من الاصول الاقتصادية في الاسلام فإن وجود القطاع العام في الاقتصاد الوطني أصل من الاصول وله دوره الفعال.

ووجود القطاع الخاص ايضاً اصل من الاصول وله ايضاً دوره الفعال ، إذن لوجود القطاع العام والخاص معاًمكانة هامة لإنجاح عملية التنمية الاقتصادية(1).

زئخزئ: ص بئلإزلإ غى ة مرإظطتخ ك:

اولاً:خصائص خطة الاسلام في توزيع الدخول.

ثانياً: الأهداف الشرعية للتوزيع.

اولاً:خصائص خطة الاسلام في توزيع الدخول(2):

1.كثرة نظم التوزيع وشموله : استخدمت الشريعة عدد كبيرمن نظم التوزيع كما طبقت جميع المعايير والوسائل الممكنة للتوزيع باستثناء معيار القوة(3)، ومن ابرزالامثلة علي ذلك أن رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يعول على الصدقة المطلقة لإزالة فقر

(1) صالح صالحي، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الاسلامي ،دار الفجر للنشر والتوزيع ،ط1، 2006،ص376-379.

(2) ابن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، 24 كتاب الزكاة، 18 باب لاصدقة الاعن ظهر غني، حديث رقم 1429،1427،ج1،ص874.

(3) مسلم، 12كتاب الزكاة،51 باب ترك استعمال محمد صل الله عليه وسلم على الصدقة، حديث رقم 1072،ج2،ص752.

المهاجرين ،بل ارشد الانصار علي نظام المنيحة ،ثم استخدم الفئ بعد ذلك لإعادة التوازن في توزيع الثروة في المجتمع(4).

2. الوسطية والمرونة : تظهر وسطية الخطة التي وضعها الإسلام للتوزيع في استخدامها كلا من الوسائل الطوعية والالزامية دون التعويل على الالزام وحده.

3. زيادة عرض المعونات: وذلك بحض الناس من خلال العقيدة، وثواب الآخرة والتربية، وسلطة الدولة علي زيادة بذل المعونات، التي تتم عن طريق المعاوضة، سواء كانت نقدية ام عينية من السلع او الخدمات، فالمدفوعات الالزامية والطوعية كافة تؤدي الي تنظيم تلك المدفوعات، وزيادة فائدة المجتمع منها وبالتالي مساهمة في مكافحة الفقر في المجتمع المسلم.

4. تخفيض الطلب علي المعونات وتنظيم هذا الطلب: كان ضمن شروط بيعته لبعض الصحابة الاكارم ان لايسالوا الناس شئياً وقد وصف الصدقات بانها(إن هذه الصدقات أنما هي اوساخ الناس...)(1) ، وذلك للتنفير من أخذها إلامن أخذها بحقها.

تثمين:ئلآ هئ ط خدع ذبكئمر إظ:

إشباع حاجات المخلوقات، إحداث اثار جانبية في نفس المعطي، تأليف القلوب، تحقيق التفاوت في توزيع الدخل والثروة، زيادة الكفاءة في استخدام الموارد الطبيعية والاصول الثابتة، تشجيع الآخرين علي العطاء.

- قواعد التوزيع العامة

(4) مسلم، 12كتاب الزكاة، 36 باب من تحل له المسالة، حديث رقم 1044، ج2،ص722.

(1) الرازي ،الامام الفجر ، التفسير الكبير ،ج4،ص61.

هناك العديد من القواعد العامة للتوزيع في النظام الاقتصادي الإسلامي نذكر منها أهمها:

1. إشتراك جميع المواطنين في أنواع من الثروات الطبيعية والمملوكة ملكية عامة.

2. يندب بذل الفضل من الأموال والمنافع دون عوض مادي دنيوي، وكل ما كانت منفعته وتكلفته الإضافية للمالك معدومة او زهيدة نسبياً.

3. تستحب المنيحة والماعون ونحوها في انواع الثروات الانتاجية كافة ويجب أن تكون مؤقتة، وأن تحفظ حقوق المالكين وتعاد إليهم متى استغنى الممنوح له ذلك او وجد في بيت المال مايغنيهم .

1. للجماعة أن تقتطع من كل نوع من أنواع الكسب الفردي نسبة معينة يصرف مصرف الفئ ويخفض هذا الجزء كلما زاد الجهد والمخاطر والنفقة في التحصيل.

2. يجب على ولي الأمران يحدد في ضوء الشريعة والواقع المعاش حداً أدنى للمعيشة يضمنه بيت المال، خاصة اذا لم تكف موارد الزكاة الوفاء بذلك، ويسمح للقضاة بقبول الدعاوي على بيت المال لتنفيذ هذا الضمان.

3. وضع كل السياسات التي تحد من التفاوت في التوزيع وتشجيعها.

علاج مشكلة الفقر هو علاج للمجاعة والمرض والجهل والعزوبة والتشرد ومشكلة السجناء والتسول والديون .

زئ يئ: طـه ثئ لآك مإئ تئ لإفئ سئخ ـبـ هة طف نك عإث لـخـگ بطفق د(1)

تعني الأولويات الاقتصادية أن يدار الاقتصاد وفق خطة تحكم تخصيص الموارد الاقتصادية، أي توزيعها على الأنشطة الاقتصادية، وبالتالي تتحدد (سلة) إنتاج هذه الخطة مؤسسة على احتياجات المجتمع وفق سلم متدرج.

الواقع الاقتصادي المعاصر، وخاصة واقع العالم الإسلامي. لقد أعطاه الله سبحانه وتعالى موارد اقتصادية كافية لإشباع حاجاته، إلا أن بعض هذه الموارد إن لم يكن أكثرها خصص لإنتاج كماليات ودرجات من الرفاه لبعض الأفراد، بينما يعاني المجتمع من نقص حاد خطير في كثير من السلع والخدمات الضرورية. وهذه العملية بشقيها، يصاحبها إسراف في استخدام الموارد وتبديد لها.

خ ـئ لـحـئ: ىخ سطظئ لإ ـئ خ لذ ـب ـه طـه ـك ذ ـب ـه طـه مـ ع ذ ـبـ ك عإث طفق د :

الزكاة، صدقة الفطر، الارث، الفئ ، نظام النفقات الاقارب ، نظام العواقل، الركاز والمعدن، الصدقات الطوعية المحضة، إنفاق العفو، العفو في المال النقدي(1).

المتطوع إذا لم يتطوع من ماله يصيبه ماأصاب أصحاب الجنة وقصتهم كما يلي(2) : وعلي الروايات كلها يعلم ان اهل هذه الجنة لم يكونوا كفاراً ،فوجه الشبه بينهم وبين المشركين المضروب لهم هذا المثل هو بطر النعمة والاغترار بالقوة . ويؤخذ من الاية موعظة الي الذين لايواسون بأموالهم ، وإذا كان عقاب أصحاب هذه الجنة دنيوياً لم يكن في الاية ما يدل على ان اصحاب الجنة منعوا صدقة واجبة، (وان لايدخلها اليوم عليكم مسكين) والمراد نهي بعضهم بعضا عن دخول المسكين إلى جنتهم ، أي لايترك أحد مسكيناً يدخلها(3). أما القرطبي قال : في هذه الاية دليل علي أن العزم مما يؤاخذ به

---

(1) انظر صالح صالحي ، مرجع سابق ، ص167-217.

(1) هذه الادوات كأداة لمعالجة الفقر كثر الحديث عنها في البحوث العلمية ولهذا تم التركيز علي الادوات التي لم تطرح كثيراً لإكمال منظومة الاقتصاد الاسلامي في معالجة الفقر.

(2) سورة القلم (17-31).

(3) محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير ،سحنون للنشر والتوزيع –تونس،(د.ط)، (د.ت).

الانسان ، لأنهم عزموا علي أن يفعلوا فعوقبوا قبل فعلهم ....فكان ابوهم يتصدق منها علي المساكين، وكان يعيش من ذلك في حياة ابيهم اليتامي والارامل والمساكين، فلما مات ابوهم فعلوا ماذكر الله عنهم. فقالوا قل المال وكثر العيال، فتحالفوا بينهم ليغدون غدوة قبل خروج الناس ليصرمنها ولا تعرف المساكين. وهو قوله (إذا أقسموا) أي حلفوا (ليصرمنها) ليقطعن ثمر نخيلهم اذا اصبحوا بسدفة من الليل لئلا ينتبه المساكين لهم. والصرم : القطع(4). جحدوا النعمة وحرموا المساكين حقهم، فحرمهم الله الثمار كلها .

والقصد من الاختبار معرفة حالهم، ايشكرون نعم الله عليهم ، فيؤمنوا برسول الله المرسل اليهم بشيراً ونذيراً أم يكذبونه ويجحدون برسالته وينكرون حق الله عليهم ؟ ولايقولون إنشاء الله او لايستثنون نصيب المساكين ، والابتلاء قد يكون بالجوع والقحط وقد ينعم الله علي بعض العباد بالثروة او المال الوفير ، ليعرف هل المنعم عليه شاكر لربه في طاعة الله .

وشكر نعمة الله، فيزيده من النعمة، او يكفر بها فيقطعها عن(1). زكاة المال والصدقات التطوعية ونظام الوقف الخيري والأهلي ونظام التكافل الاجتماعي الإسلامي من أهم الأساليب لمعالجة الفقر وكافة الأمراض والأوجاع والأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فيقول الله عز وجل:(**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**) (التوبة :60)، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن:" **غآخ دظ آ م ◆ ةىغئدص عكنظ شتفلبقتخ لك آخغنئظ هتخص ولفقوهئظ**"(رواه الجماعة عن ابن عباس)، كما يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه:**ؤّ م ◆ غدص عكو آخغنئ؟ طصحكنك غى آ لكظ قتذكثىئ ،حظ قوهئظ ّ هك ،تفطفقوه؟ ؤىئ جئعهئ آه عدهئ ولإ صيئ ،ضظ آخغنئ أظ ّ آلإ هآ م ◆ ،ثئزظ حرئيئ ستيتيئ آه بخاظ خئيئ لآضيئ ".**

(4) ابو عبدالله محمد بن احمد الانصاري ، الجامع لاحكام القرآن ،تحقيق عبد الحميد هنداوي – المكتبة العصرية ،ط1، 2005/1425، 9/350-351.

كما أن نظام الصدقات والكفارات ونظام التكافل الاجتماعي من أبرز سمات المنهج الإسلامي لمعالجة الفقر علاجاً كريماً طيباً والذي طبق في صدر الدولة الإسلامية وحقق حد الكفاية للمسلمين (2)

هناك نموذجين يمكن اعتبارهما ناجحين في مقاومة الفقر وفي التنمية : النموذج الماليزي ، والنموذج التركي .

النموذج الماليزي والتركي:

كتب الاقتصادي الأمريكي الشهير تيكليتس الحائز على جائزة نوبل للاقتصاد مقالا عن المعجزة الماليزية يقول فيها أن منذ أربعين سنة خلت كانت ماليزيا من أفقر الدول في العالم وبعد استقلالها لم تتبع توجهات المؤسسات الدولية بل اختارت أن تتبع النماذج

التنموية الناجحة لجيرانها الأسيويين .وهكذا أصبح دخلها يعادل مرتين ونصف دخل جمهورية مصر العربية أما صادراتها فكانت في مستوى صادرات المغرب في سنة 1980 فأصبحت صادراتها تتجاوز ثمانية مرات صادرات المغرب سنة 1992 ، وبذلك أصبح دخلها يعادل أربع مرات دخل دول في حجمها مثل المغرب والجزائر ويعزو الخبراء أسباب نجاح النموذج الماليزي في تعميم التعليم وتحسين مردوديته، وفي سياسة تشجيع البحث العلمي وتشجيع تسويق نتائجه فيما يخص سياسة الإنتاج، أما فيما يخص سياسة التوزيع فقد استطاعت أن تدمج الفئات المتواضعة واليد الأجنبية في النسيج الاقتصادي والاجتماعي من خلال الرفع من دخلها وتمكينها من نتائج تحسن المردودية الاقتصادية، بل أن السياسات الرشيدة المتبعة جعلت ماليزيا أول دولة تخرج من الأزمة المالية التي عاشتها دول شرق آسيا سنة 1989 وجعلتها تفرض شروطها على صندوق النقد الدولي مقابل الحصول على دعمه وليس العكس لدرجة أن ماليزيا لم تقض فقط على البطالة بل أصبحت بلداً مستورداً لليد العاملة من دول الجوار مثل الفلبين والصين.

---

1. مرجع سابق ،ص351.
2.حسين حسين شحاته ، منهج الاقتصاد الاسلامي في علاج مشكلة الفقر ،

واعتبرت ماليزيا من أسرع الدول نموا في العالم بعد الصين وكوريا وتايوان ، وكذلك الشأن بالنسبة لتركيا رغم أن الوضعية كانت مختلفة، فتركيا بلد غني من الناحية الزراعية وله، طاقة فائضة في الماء، ومستوى التعليم فيه مرتفع، وله جالية كبيرة تعمل خارج البلد في ألمانيا، وتدر عليه مداخيل مهمة، إلا أن العائق الاقتصادي الأساسي كان عدم الاستقرار السياسي بسبب فساد الحكومات وانعكاسها على الفساد الإداري وانعكس ذلك على سقوط قيمة الليرة التركية وبالتالي كان الإصلاح الإداري على مستوى البلديات أولا ثم على مستوى الوزارات مما ؟ نتائج اقتصادية جيدة حيث بلغ معدل النمو 6% في السنوات الأخيرة بالإضافة إلى سياسات اجتماعية أكثر توازناً.

والقاسم المشترك بين التجربتين يمكن تلخيصه في نقطتين أساسيتين :

– تخليق الحياة السياسة الذي أدى إلى ترشيد السياسات الإصلاحية إذا كانت القيم الإسلامية لحزب العدالة والتنمية التركي وراء تخليق الحياة السياسة فلاشك أن المستوى التعليمي والتكويني للنخبة الذي على رأس هذا الحزب كانت وراء ترشيد السياسات الإصلاحية بما فيها السياسة الأولى لمقاومة الفقر وهي سياسة التشغيل.

في حين نجد أن المجتمع الماليزي جمع بين القيم الإسلامية وبعض قيم الثقافات الآسيوية الإيجابية وخاصة اليابانية والصينية والهندية التي تدعو إلى التساكن والتعايش وتعطي قيمة للعمل وللتعلم1.

المحور الخامس
تحليل البيانات

1 سعد بن محمد العبيد ، الفقر أسبابه وعلاجه ، ص 11.

خصصت هذه الدراسة التحليلية على السودان لمعرفة أثر تطبيق منهج الاقتصاد الاسلامي على السودان لحل مشكلة الفقر في السودان من 2000-2011م.

استخدمت الدراسة نموذج الانحدار المتعدد لمتغيرات الصحة والتعليم والانفاق الكلي كمتغيرات مستقلة ومتغير الناتج المحلي كمتغير تابع ومن ثم متغيرات الصحة والتعليم والانفاق الكلي كمتغيرات مستقلة مع دخل الفرد مرة ثانية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS .

جدول رقم (1)

العام	الناتج المحلي %	متوسط دخل الفرد	الإنفاق الكلي (جنيه)	إنفاق الصحة (جنيه)	إنفاق التعليم (جنيه)
2000	8,4	1,66	770514	57326	25329
2001	6,4	1,55	912590	51572	43401
2002	6,7	1,46	1041255	49923	10744
2003	6,1	1,66	3872589	189179	376189
2004	7,4	1,99	5736915	283283	634950
2005	8,7	2,37	7916943	529204	797003
2006	9,4	2,64	9544043	895290	1095232
2007	10,2	3,14	9611218	866991	1131725
2008	7,8	3,46	10536188	1782264	1305609
2009	5,9	3,44	11785400	2121204	1466497
2010	5,2	3,80	12000377	2140139	1547925
*2011	1,9	4,42	-	-	-

- **المصدر : الجهاز المركزي للإحصاء.**

يوضح الناتج المحلي الاجمالي ومتوسط دخل الفرد والانفاق الكلي والانفاق علي ا لصحة والتعليم .

لقياس أثر الفقر علي التنمية الاقتصادية نشير هنا لقياس المنظمة الدولية والتي استخدمت دليل الفقر البشري والذي يركز علي ثلاث أبعاد:

1. طول العمر وفي هذه البحث يشار له بالإنفاق علي الصحة.
2. العلم والمعرفة يشار له هنا بالتعليم .

3. مستوي المعيشة اللائق.

جدول رقم (2)

sig.	قيم t	الخطأ المعياري	المعاملات	المتغير
0.001	5.070	1.283	6.504	الثابت
0.934	-0.086	0.000	-9.686E-07	انفاق التعليم
0.129	-1.721	0.000	-1.393E-06	انفاق الصحة
0.743	0.342	0.000	4.622E-07	الإنفاق الكلي
R-squared =0.519		= 0.313 F-statistic =2.521		
Durbin-Watson stat: = 1.517				

من نتائج الجدول أعلاه

1. إن المتغيرات المستقلة (الانفاق على التعليم ،الانفاق على الصحة، الانفاق الكلى) تشرح التغير في المتغير التابع بنسبة 51%، وأن معامل جميع معاملات المتغيرات المستقلة سالبة باستثناء إشارة معامل الانفاق الكلي، وهي تخالف النظرية الاقتصادية.
2. يلاحظ عدم الاعتماد الإحصائي للنموذج ككل من خلال

إحصائية F= 2.521 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.142 وهي اكبر من 0.05 .

3. تشير القيم الاحتمالية للمتغيرات المستقلة وهي اكبر من 0.05 الى عدم معنوية هذه المتغيرات اي انها ليس لديها تاثير على المتغير التابع.
4. وتشير النتائج الإحصائية إلي أن هذه المعادلة تعاني من مشكلة الارتباط الذاتي حيث بلغ قيمة إحصائية دربن واطسون (DW) 1.51.

جدول رقم (3)

sig.	قيم t	الخطأ المعياري	المعاملات	المتغير
0.000	8.286	0.193	1.603	الثابت

انفاق التعليم	2.994E-08	0.000	1.770	0.120
انفاق الصحة	7.099E-07	0.000	0.581	0.579
الإنفاق الكلي	-2.237E-07	0.000	-.097	0.309
R-squared =0.982		= 0.949		F-statistic =62.692
		Durbin-Watson stat: = 1.978		

من نتائج الجدول أعلاه

1. إن المتغيرات المستقلة (الانفاق على التعليم ،الانفاق على الصحة، الانفاق الكلى) تشرح التغير في المتغير التابع بنسبة 94%، وأن معامل جميع معاملات المتغيرات المستقلة موجبة باستثناء إشارة معامل الانفاق الكلي، وجميعها تطابق منطق النظرية الاقتصادية باستثناء الانفاق الكلي.
2. . يلاحظ الاعتماد الإحصائي للنموذج ككل من خلال
3. إحصائية F= 62.692 والقيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 وهي اقل من 0.05 .

4. تشير القيم الاحتمالية للمتغيرات المستقلة وهي اكبر من 0.05 الى عدم معنوية هذه المتغيرات اي انها ليس لديها تاثير على المتغير التابع.
5. وتشير النتائج الإحصائية إلي أن هذه المعادلة لا تعاني من مشكلة الارتباط الذاتي حيث بلغ قيمة إحصائية دربن واطسون (DW) 1.982.

6. ومنطق النظرية الاقتصادية يقول:

العلاقة بين الصحة والتنمية علاقة متبادلة (يؤثر أحدهما في الآخر) ويذكر مؤيدو القطاع الصحي بأن الصحة وحدها كفيلة بعمل المطلوبفي تحقيق النمو الاقتصادي إذمن يقولون بان البرامج الخاصة بالتغذية والعناية الصحية ونظافة البيئة لها دور مهم ويذكر ان الحالة الصحية ترتبط أجمالاً بمستويات الدخل وأن للنفقات الصحية العمل علي زيادة الدخل الفردي وكذلك الناتج الاجمالي.

7. التعليم له أهمية في التنمية الاقتصادية والفروق التعليمية والمهارات مسئولة مسئولية كبيرة عن الفروق في معدلات ومستويات التنمية التي يمكن ملاحظتها في العالم،

فالمواقف والمهارات التي تشجع التنمية الاقتصادية تم الحصول عليها عن طريق التعليم .(1)

1. راجع مالكوم جبلز وآخرون(تعريب طه عبدالله وعبد العظيم مصطفي)، اقتصاديات التنمية ،دار المريخ 1995، ص43و390.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الاول الذي ينص علي

للفقر علاقة إرتباط وثيق بالتنمية الإقتصادية وهذه العلاقة ذات تغذية راجعة:

شهد الإقتصاد السوداني خلال فترة الدراسة 2000-2011نمواً إقتصادياً مضطرداً تمثل في معدل نمو سنوي مرتفع 7,2 في المتوسط وتضاعف الدخل القومي بأكثر من خمسة

أضعاف كما أن معدل التضخم ظل أحادياً لم يتجاوز 7% في المتوسط واتضح من التحليل أن أثر الإنفاق علي الصحة والتعليم والإنفاق الكلي علي الناتج الإجمالي كان R=72% وأن ما احدثه التغير في هذه المتغيرات علي الناتج المحلي الإجمالي كان 52% وأن 48% ترجع لعوامل آخري ووضح التحليل أيضاً أن أثر هذه المتغيرات علي متوسط دخل الفرد كانR=98% وان مااحدثه التغير في هذه المتغيرات علي متوسط دخل الفرد كان 96% .

وان المعنوية الجزئية للنموذجين كانت توضح عدم العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة وواقع السودان يؤيد هذه النتائج رغم الاداء المتميز للإقتصاد السوداني في هذه الفترة وذلك لان الإقتصاد السوداني واجه ثلاث صدمات وهي أتفاقية السلام عام 2005م والتي صاحبها.

توسع في الانفاق العام نتيجة توسع الدولة في هياكلها التنفيذية علي مستوي المركز والولايات وايضاً كانت الأزمة المالية العالمية 2008م إذ تراجعت التحويلات وتدفقات موارد الاستثمارات الاجنبية FDI بحوالي مليار دولار ثم الصدمة الكبري 70 من موارد البترول من مفاصل الاقتصاد الكلي وتسبب ذلك في عجز مالي داخلي وخارجي وفي عجز الموازنة العامة .(1)

وتراجع إنتاج الغذاء المحلي (الإستهلاك المحلي) وكان هذا التراجع في إزدياد 1997م كان 213,3 مليون جنيه الي أن وصل في2010م (568,3)مليون جنيه وكان التنبؤ في عام 2020م يزداد العجز الى 423,39 مليون جنيه وكانت نتائج هذه الصدمات أن نسبة الاسر التي تعيش تحت خط الفقر في عام 2009م كانت 46,6% ثم وصلت هذه النسبة في عام 2003م مابين
50%-60%..(2)

1. راجع حسن أحمد طه ، تقييم البرنامج الثلاثي لاستدامة الاستقرار الاقتصادي،ص1،وراجع عبد الوهاب عثمان ، منهجية الاصلاح الاقتصادي السودان،ج2،ص40و245.
2. كمال محمد عيسي ، تقدير الفجوة الغذائية في السودان ، مجلة الاقتصاد والعلوم السياسية والاحصائية ، العدد الحادي عشر 2012م، ص85.

عص هطئفخ بـ مئذ تبطف صطبئمى طشئ ضد س عو:

للاقتصاد الاسلامي منهج متكامل يمكن ان يصاغ كسياسات إقتصادية يمكن تطبيقها لحل مشكلة الفقر.

وضع الاسلام مجموعة متكاملة من السياسات العملية لمعالجة أثار الفقر علي مستوى الافراد والاسرة والدولة وسنذكر أهم هذه السياسات واثباتها من القرآن والسنة في متن البحث:
العمل الجاد وإبتغاء الرزق الطيب الحلال.(1)
الهجرة والضرب في الارض إبتغاء الرزق الطيب.(2)
التعاون بين الدول الاسلامية في الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية ولايجوز تسلط دولة غنية علي فقيرة.(3)
صحة العقيدة الاقتصادية ويتجلي أهم مايتعلق بالعقيدة الصحيحة حتي يتم حل مشكلة الفقر عقدياً في الآتي:

- الفهم الصحيح للقضاء والقدر بشأن الفقر .
- الفهم الصحيح للتوازن بين الموارد الاقتصادية وحاجات البشر.
- الفهم الصحيح لملكية الاستخلاف .
- خطة الاسلام في توزيع الدخول ويوضح فيها أن علي الدولة تحدد الحد الادني للمعيشة وتوفره لمن لم يجده.

منهج الاولويات يمنع هذا المنهج تبديد الموارد والاسراف فيها ويوفر السلع الضرورية والآليات المصاحبة لتوفير فرص العمل والسلع الضرورية وترشيد إستخدام الموارد ومن فوائد ترتيب الاولويات الفرد أو الدولة تكون لها المقدرة علي أتخاذالقرار المناسب في الوقت المناسب وتركيز الفكر علي المهام التي امامه وكل يعالج الصراعات الاجتماعية والقبلية والولائية.

النظم المالية الإلزامية والطوعية وهذا يعني أن الله فرض علي أغنياء المسلمين في أموالهم بقدر الذي يسع فقرائهم وإن لم يفعلوا ذلك يحاسبهم الله حساباً شديداً أو يعذبهم عذاباً اليماً.

الجمعة الاية10.
2 النساء 10
3 المائدة 2
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : لمعاذ بن جبل حين بعثه لليمن ،إنك ستاتي قوماً أهل كتاب فإذا جئتهم فأدعهم الي ان يشهدوا أن لااله إلا الله وأن محمد رسول الله ، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم
وليلة فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنياهم وترد علي فقرائهم.(صحيح البخاري).

1. ووضح البحث ان هناك اسباباً مانعة للرزق يجب العمل به واسباباً آخري جالبة للفقر يجب الانتهاء عنها وذلك دليل لحاجة الانسان للتنمية الروحية (فاذا سويته ونفخت فيه من من روحي فقعوا له ساجدين) تبين الاية خصائص الانسان المادية وحاجته للجانب الوحي كحاجته للجانب المادي.

ولهذا جاء منهج الاسلام لحل مشكلة الفقر متكاملاً يراعي الفقر المادي ويعالجه ويراعي الفقر الروحي ويعالجه حتي ينعم الانسان في الدنيا والآخرة.

الآثار المترتبة من أثر الفقر علي الناتج المحلي الاجمالي في السودان

يتسبب الفقر في عجز الموازنة العامة للدولة وإنخفاض حجم الإيرادات التي تعتمد علي الموارد الذاتية المتمثلة في الضرائب والرسوم وغيرها من الإيرادات التي تاتي من الافراد الذين قل إدخارهم ودخلهم ثم قل إستثمارهم ثم إنتاجهم حتي يتمكنوا من دفع ماعليهم من تكاليف للدولة وفي هذه الظروف اذ الدولة جاءت ببدائل برفع الدعم عن السلع الاساسية حتي تسطيع من التقليل من حجم العجز كما حدث في 2013م ، رفع الدعم من المحروقات أدي الي إضطراب الامور وكذلك إذا رفعت الضريبة تحدث المظاهرات والخراب مما يؤدي كما حدث الي آثار مادية ومعنوية لم تقدر بثمن الرفع عن الدعم أوزيادة الضرائب وذلك له أثر أعمق في كل جوانب التنمية الاقتصادية في المنظور الاسلامي وفي الواقع السوداني تأثير خلقي وإجتماعي وسياسي وإقتصادي وكلها مترابطة ببعضها البعض.

وهناك آثار مباشرة للفقر علي الناتج المحلي الاجمالي:

1. إذا كان المجتمع فقيراً فإن الدخل القومي يذهب الي الغذاء الاساسي للفقراء بدلاً من أن يذهب الى التنمية وذلك كان واضحاً في الحزمة المتكاملة التي وضعتها الرعاية الإجتماعية لمواجهة الاثار السلبية لرفع الدعم في 2013م وهي الدعم الاجتماعي العيني والنقدي ، ودعم الصحة والتعليم والمأوي وزيادة فرص العمل ودعم المعاقين وثم توسيع مظلة التامين الصحي والاجتماعي وذلك بجعل الدولة في دائرة الفقر ويصعب الخروج منها .
2. يؤدي القفر الي زيادة الديون الداخلية والخارجية وتزايد عدم القدرة علي سداد الالتزامات الجارية لإكمال الضروريات والحاجيات الاستهلاكية بدلاً من ان يذهب لتنفيذ خطط الدولة التنموية (تمويل عجز الموازنة).
3. زيادة الاستغلال والاحتكار لأن الفقراء العاملين بسبب حاجتهم وقلة دخلهم لم يتمكنوا من المنافسة فيخضعون للشروط التعسفية من الاغنياء والشركات الاحتكارية (متعددة الجنسية) .
4. ولزيادة نسب الفقراء وتدني إنتاجهم أو خروجهم أحياناً من دائرة الانتاج للبطالة ينخفض مستوي الانتاج وبالتالي ينخفض مستوي الدخل والاستثمار والادخار ونصيب الفرد من الدخل القومي وذلك لقلة نصيب الفقراء من اهم انماط التنمية الصناعية والزراعية والخدمية وذلك بسبب عدم قدرته علي استغلال الارض

وشراءالتقنيات الحديثة المتطورة التي تزيد الانتاج والانفاق لاعتماد الفقير علي الوسائل البدائية في العملية الانتاجية وذلك مما يقلل من انتاجه في كل القطاعات التي يعمل فيها ويكون معدل نصيبه من الناتج
القومي ضعيفاًوكل دولة تريد التطور واللحاق بالدول الغنية لابد لها من زيادة الانتاج الزراعي والصناعي .

الخاتمة
النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج

1. تم استعراض سياسات النظام الراسمالي لحل مشكلة الفقر وثبت فشله وعجزه عن حلها .
2. اثبت البحث السعة والشمول والتميز والعمق والعدالة في علاج مشكلة الفقر بجعله حقوقاً مفروضة في الاموال للفقراء (الزكاة ،والكفارات ،النذور ،الهدي،الاضاحي ،زكاة الفطر)بالاضافة للحقوق الطوعية (الصدقات، الهبات ،التكافل الاجتماعي الذي يحقق مبدأ الاخاة والتعاون علي البر والتقوي).
3. الاخذ باسباب الرزق والابتعاد عن الاسباب المانعة له أمر تعبدي لايمكن التغافل عنها .
4. السياسات الاقتصادية المذكورة في متن البحث كفيلة بحل مشكلة الفقر لأن الدولة بيدها الموارد التي تتصدي بها لحل المشكلة وهذا إسقاط لدور العولمة التي تدعي عدم مسئولية الدولة عن الفقر وهذا الزام من المُستخلِف للمستخلف ان تجعل الدولة او الافراد المكلفين حل مشكلة الفقر جزءً من استخلافهم وتعتبر الوسائل المذكورة علاجاً ربانياً متميزاً علي كل إنتاج فكري بشري.
5. اثبت البحث وجود اثر للفقر علي التنمية الاقتصادية علي مستوي الدولة وعلي المستوى الفردي **ثانياً: التوصيات**

1. توجيه أموال الزكاة في المصارف التي تعالج مشاكل الفقراء .
2. إستخدام سياسات التوظيف علي اموال الاغنياء إذا لم تكفي الزكاة سد حاجات الفقراء .
3. علي الدولة تهئية الفرص للعاطلين عن العمل لمقدرتها لتهئية الثروات الطبيعية لهم.
4. تحقيق الامن للعامل وصاحب العمل لان الرزق والامن متلازمان (ربِ اجعل هذا البلد امناً وارزق اهله من الثمرات.
5. يمكن ان تلعب الدولة دوراً فعلاً في تخصيص الموارد الاقتصادية بين الاجيال تخصيصاً أمثل .
6. علي الدولةوالافراد المزيد من الاهتمام والدعم لقطاعي الصحة والتعليم حتي يكون اثر ذلك واضحاً في الحصول علي خدمتي الصحة والتعليم لكافة الافراد.
7. ولكي يتم تنفيذ ماذكر من سياسات في متن البحث لابد من الآتي:

أ. تنشيط التنمية الفكرية بتنمية الوعي والنقد البناءوالتفكير الابداعي والتنمية القيادية والادارية وذلك يكون علي مستوى الافراد والدولة .
ب. المزيد من العمل الخيري والطوعي وتنمية مهارات العاملين الانتاجية وتنويع المشاريع الصغيرة.